اوامرهم باحراقها والتفتيش على المشتغلين بها لتعذيبهم او قتلهم مع انها ما جاءتهم الا عن سابقيهم ولا كتبت الا بيد ائمتهم كالغزالي والرازي والفارابي وغيرهم فارتحل العلم الى اوروبا بسبب هذا العدوان واخذ نجم الدولة الاسلامية في الافول بكثرة الجهل في الامة وكثر المتغلبون والممزقون لمجدها الى ان افرغت تلك الدول الى الدولة العلية العثمانية وكان بالبلاد بقية من العلماء فسلك الخلفاء مسلك الحكمة وفتحوا المدارس وحشدوا فيها من المتعلمين الوفاً حتى تخرج في مدرسة بروسة (بورصة) كثير من العلماء وصاروا اساتذة في مدارس عديدة اعتنى بها ملوك بني عثمان ايدهم الله تعالى حتى ان السلطان مراد مع كونه كان لا يقرأ فانه وسع دائرة المعارف ورحّل قاضي زادة الى سمرقند لتعلم العلوم الرياضية التي كان بين العلماء و بينها عدواة كبرى وبتركها فقدت الهيئة الاجتماعية الاسلامية قوّتها وتعددت كلمتها وتقهقرت مدنيتها ولو بقيت على ما كانت عليه في الصدر الاول من الاشتغال بالعلوم الدينية والرياضية والطبيعية لعجز العقل عن تصوُّر ما كانت تصير اليه من الضخامة والعظم والقوّة والسطوة . وقد تنبه بعض الولاة وعلم ان القوّة لا تكون الا بالتربية فأخذ يسعى خلف تعميم التعليم وفي مقدمة كل ذي همة وعناية بالتعليم نزيل الجنة وضيف الرحمن المرحوم

محمد علي باشا

فانه عند ما تولى مصر في ١٩ محرّم سنة ١٢١٩ وجد التربية قاصرة على معرفة القراءة وحفظ القرآن الشريف في المكاتب الصغيرة واما كتب الفقه والنحو والحديث وغيرها من العلوم الدينية فانها تقرأ في الازهر

الشريف وبعض المساجد ووجد البلاد قد خرب الكثير منها وعمت الجهالة فيها فسعى في احسان التربية وتهذيب الابناء وتثقيفهم وترشيحهم للاعمال فدبر امر المعارف وجعل لها ديواناً خاصاً كما قدمنا ووضع لها قانوناً وفي مدة قليلة فتح ٤٩ مدرسة ومكتباً في بنادر وقرى الوجهين البحري والقبلي جعل منها احدى عشرة مدرسة اميرية عسكرية تشتمل على ٧٩٧٥ بين تلميذ ومعلم وخادم وفي المدارس الملكية ٣٣٩٦ كذلك وفي مكاتب الارياف ٤٥٧٥ تلميذاً ومعلماً وبلغ مصروف المدارس الاميرية ٢٦٠٦ جنيه مصري و١٢ قرشاً شهرياً ومصروف المكاتب الريفية في الشهر ٧٨١ جنيهاً و٢٣ قرشاً وبلغ مرتب ديوان عموم المدارس في كل شهر ٥١١ جنيهاً و٣٢ قرشاً فمجموع ما كان يصرف على المعارف في بادىء الامر ٣٨٩٨ جنيه و ٦٩ قرشاً ولزيادة الايضاح والارشاد الى فضل هذا الامير الجليل وبيان عنايته بمصر واهلها نذكر المدارس وعدد تلامذتها ومعلميها ومصروفها مدرسة مدرسة باعتبار ميزانية سنة ١٢٥٥ هجرية

شهرياً	عدد التلامذة	الخدمة	المعلمون	
١٤٨٤٢	١٣٧	٠٤٢	٠٧	مدرسة الالسن
٣٠٤٣٥	٣٩٧	٠٩٤	٢٢	مدرسة البيادة بدمياط
٠٩١٦٨	٤٣٤	٠٥٩	١٢	المبتديان بالسيده زينب
٠٦٦١١	١٦٤	٠٠١	٠٨	" الموسيقى
٣٥٦٦٥	٢٩٦	١٠١	٢٤	" الطب
٢٣٣٣٥	١١٧	٠٤٠	١٠	" الطب البيطري والزراعة
١٢٠٠٥٦	١٥٤٥	٢٢٧	٨٣	والمساحة

شهرياً	عدد التلامذة	الخدمة	المعلمون	
١٢٠٠٥٦	١٥٤٥	٣٣٧	٨٣	ما قبله
٢٣٨٨٨	١٤٥	١٤٤	١٥	مدرسة الطوبجية بطره
٥٧٠٩٣	٦١٥	٣٨١	١٣	" السواري بالجيزة
٣٠٧٥٩	٦٠٦	٢٨٥	١٤	" التجهيزية بابي زعبل
٠٧٣٢٢	٠٢٩	٠٠٠	٠٤	" العمليات ببولاق
٢١٤٦٠	٢١١	٠٤١	١٤	" المهندسخانة ببولاق
٢٦٠٥٧٨	٣١٥١	١١٨٨	١٤٣	مجموع المدارس ومصروفها
				مكاتب الريف
١٥١٧	١٠٠	١٤	٣	مكتب شبين الكوم
١٤٠٩	٠٨١	١٤	٣	" الزقازيق
١٤١١	٠٨٨	٠٩	٣	" كفور نجم
١٥١١	٠٨١	١٥	٣	" العزيزية
١٤٣٢	٠٩٩	١٤	٣	" ابو تيج
١٣٤٩	٠٨٧	١٣	٣	" جرجا
٢١٢١	١٥٧	١٧	٥	" سوهاج
١٧٠٢	٠٩٨	١٥	٣	" طنطا
٢٧٨٩	١٩١	٢٤	٦	" ميت غمر
١٤٥١	٠٩٨	١٤	٣	" ابيار
٣٥٢٦	٢٨٤	٢١	٦	" بوش
١٠٢١٨	١٣٦٤	١٧٠	٤١	

١٠٢١٨	١٥٤٥	٢٣٧	٨٢	ما قبله
١٤٦٤	٠٩٨	١٣	٣	" الرحمانية
١٥٨٢	١٠٠	١٣	٣	" المحلة الكبرى
٢٧١٤	٢٠٠	٢٢	٦	مكتب منوف واشمون
١٤٨٧	٠٩٩	١٤	٣	" نبروه
١٤٩٩	٠٩٣	٩٣	٣	" النجيله
١٤٨٢	٩٧	١٤	٣	" فوه
١٣١٢	٨٤	١١	٢	" الساحل قبلي
١٥٤٨	٩٩	١٧	٣	" زفتى
٢٧٣٨	٢٠٦	١٧	٧	" بني سويف
١١٢٨	٦٩	١١	٢	" اخميم
٢٣٢٣	١٧٠	١٨	٦	" فارسكور
١٥١٧	٩٤	٤	٣	" ميت العز
٢٥٤٤	١٨٤	١٩	٦	" المنيا
١٣٨١	١٠٦	١	٣	" قمولة قبلي
١٤٤٨	١٠١	١٣	٣	" طهطا
١٣٤٠	٨٩	١٣	٣	" ساقية موسى
١٤٦٥	٩٤	١٤	٣	" بلبيس
١٥١٦	١٠٠	١٤	٣	" الجعفرية
١٤٠٩	١٠٣	١٣	٣	" اسنا
٤١٩١٥	٣٧٣١	٦٧١	١٥١	

٤١٩١٥	٣٧٣١	٦٧١	١٥١	ما قبله
١٣٩٣	٨٧	١٤	٣	" حلوان
١٦١٦	١١٦	١٣	٣	" قنا
٢١٩٨	١٦٧	١٨	٥	" منفلوط
٢٤٩٤	١٥٥	٢٠	٤	مكتب قليوب
١٤١٤	٩٦	١٤	٣	" الجيزة
٢٥١٤	١٧٤	١٦	٤	" اسيوط
٢٨٤١	١٩٠	٢٢	٦	" المنصورة
٥٦٣٨	٤٤	٢٣	٩	" الزراعة
٠٢٦٢٣	٤٧٦٠	٥٦٤	١٨٨	

فيكون مربوط ديوان المدارس في تلك السنة ٤٦٧٨٤ جنيهاً و٢٨ قرشاً وهو نصف عشر ايراد المالية اذ ذاك تقريباً ونفس تسمح بنصف عشر ايرادها مع احتياجها للمصروف الكثير في العسكرية والدواوين نفس سخية كريمة محبة للعلم واهله ساعية في تقدم بلادها وارتقاء رعيتها الى اوج العرفان. ولكون الاهالي كانوا يجهلون ثمرة التعليم كانوا لا يسلمون اولادهم برضاهم فاخذوا للمدارس بالرغم فلما رأوا من نجح منهم قد تقدم في الحكومة رغبوا في التعليم وارسلوا ابناءهم بانفسهم ومع ما كان يجده المرحوم من المشاق ومعاكسة الاحوال وصعوبة الامر في اوله فقد امكنه ان يؤسس التعليم بانواعه وجعله من ضروريات حكومته فكانت مكاتب الارياف اولية يعلم فيها الخط والمطالعة والحساب ويؤخذ المتقدم فيها الى مدارس المدن ليتم اللازم فيها وبهذا تحصلت الحكومة على عمال كثيرين ممن ربتهم في وقت قصير وانتفع الاهالي بشرف

ابنائهم وترقيهم الى الرتب العالية وحصولهم على المرتبات الشهرية التي انفتحت بها بيوت كثيرة في المدن والقرى وخرج ابناء المتعلمين مهذبين وظهر منهم الوجهاء والاعيان والعمد فكانت فائدة التربية عامة في الحكومة والرعية ولكون الحكومة كانت في نشأتها مجردة من المساعد والمعين والمشير الامين مع توالي الحوادث والحروب والفتن لم يكن اسلوب التعليم على ما ينبغي فقد كان الغرض سرعة تربية اناس وطنيين تستعين بهم الحكومة على مهامها فكان التلميذ يتعلم بعض الضروريات لعدم وجود من يتم له العلوم العالية والذين كانت تستخدمهم الحكومة من الاجانب ليسوا من المتمكنين في المعارف فكانت تستخدم من تجده منهم على اية حالة كان ولما رات انها مضطرة لاناس متضلعين من العلوم الرياضية والطبيعية واصول التربية وترتيب المدارس والدراسة اخذت ترسل الارساليات الى اوروبا لكونها صارت مقر تلك العلوم وقد نقلت الكتب القديمة الى لغاتها وضمت اليها ما الف من رجالها بلغاتهم فاحتكرت التعليم. فاول ارسالية كانت في شعبان سنة ١٢٤١ وقد مكثت في اوروبا ثمان سنين وتسعة اشهر مفرقة في ممالك شتى مقسمة اقساماً لكل فن قسم مخصوص فلما تحصلت على المقصود حضرت في جمادى الاولى سنة ١٢٥٠ وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم رفاعة بك ومظهر باشا وبهجت باشا وكان عدد تلامذتها ١٣٧ تلميذاً فيهم المشايخ واولاد الذوات والعمد والاهالي مركبين من العرب والترك والجركس وبعض الروم والارمن من اولاد المستخدمين منهم في الحكومة وفي سنة ١٢٥٣ ارسل ثلاثة عشر تلميذاً اقام بعضهم ثمان سنين والبعض احدى عشرة سنة وفي سنة ٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ ارسل

افراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذاً ومجموع هذه الرسائل ١٧٧ تلميذاً صرف عليهم ١٢٣١٧٤ جنيهاً مصرياً وبحسب اختلاف مدة اقامتهم اختلفت مقادير ما خص التلميذ منهم ففي الارسالية الاولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنيهاً واما الارساليات الاخر فانها مختلفة فمن اقام احدى عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنيهاً ومحمد افندي اسمعيل اقام احدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنيهاً وحسن افندي الدمياطي اقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنيه ومحمد افندي الشباسي اقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنيهاً ومصطفى افندي السبكي ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ وابراهيم افندي النبراوي اقام ١٣ سنة وتكلف ٩٤٩ جنيهاً ومحمد افندي علي البقلي اقام ١٣ سنة هو وحسين افندي الرشيدي وتكلف كل منهما ١٣٦١ جنيهاً وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته وفي سنة ١٢٦٠ ارسلت الارسالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تلميذاً منهم افضل الفضلاء العلامة الوزير الخطير علي باشا مبارك يرأسها اسطفان بك وكان محل تعليمها باريس وتكلفت ٩٤٦١٥ جنيهاً ثم ارسل افراد ايضاً حتى بلغ المرسلون الى اوروبا ٢٩٠ تلميذاً معظمهم من الترك والعرب وبلغ مصروف المجموع ٢٧٣٣٦٠ جنيهاً . وفي مدة المرحوم عباس باشا الاول بلغ عدد المرسلين ٤٨ تلميذاً صرف عليهم ٨٢٩٢٣ جنيهاً اما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها احد وفي مدة حضرة الخديوي اسمعيل باشا ارسل ١٥٥ تلميذاً صرف عليهم ١٣٧٨٦٦ جنيهاً وفي مدة المرحوم توفيق باشا ارسلت ارسالية مع موجيل بك لم نعلم مقدار ما صرف عليها ولاتمام الفائدة

نذكر تواريخ افتتاح المدارس والمكاتب فتحت مدرسة البيادة في شهر الحجة سنة ١٢٤٠ وجعلت بقصر العيني ثم الغيت سنة ١٢٥٢ · مكتب الحربية بالقلعة سنة ١٢٤١ · مدرسة النخيلة في شوال سنة ١٢٤٤ · مدرسة الاجزائية بالقلعة في جمادي الثانية سنة ١٢٤٥ · مدرسة السواري بالجيزة في ذي القعدة سنة ١٢٤٦ تحت نظر حافظ افندي اسمعيل · مدرسة الطب البيطري بابي زعبل سنة ١٢٤٧ · مدرسة الطوبجية بطره سنة ١٢٤٧ تحت نظر خورشد افندي وفي سنة ٥٦ احيلت لنظر الموسيو بورتو · مدرسة البحرية في شهر ربيع اخر سنة ١٢٤٧ · مكتب البياده في الخانكه في شهر جمادي الاولى سنة ١٢٤٨ · المكاتب بالريف سنة ١٢٤٩ · مكتب المهمات الحربية سنة ١٢٤٩ والغي سنة ١٢٥١ · مكتب البياده بابي زعبل سنة ١٢٥٠ · مكتب البياده بدمياط في صفر سنة ١٢٥٠ · مدرسة المهندسخانة ببولاق سنة ١٢٥٠ تحت نظارة الموسيو حاليكان وفي رجب سنة ١٢٥٤ احيلت لنظر لامبير بك وفي رجب سنة ١٢٦٦ احيلت لنظر العلامة علي باشا مبارك عند عودته من اوروبا · مدرسة النجهيزية فصلت من البياده في رجب سنة ١٢٥٢ · مدرسة الطب البشري والولادة في ذي القعدة سنة ١٢٥٢ · مدرسة المحاسبة بالسيدة زينب في ذي القعدة سنة ١٢٥٢ · مدرسة الالسن بالازبكية في ربيع الاول سنة ١٢٥٢ مدرسة الطب البيطري بمصر في ذي القعدة سنة ١٢٥٢ · مدرسة العمليات في محرم سنة ١٢٥٥ · مدرسة المفروزة بمصر في ذي القعدة سنة ١٢٦٥ · مدرسة المفروزة باسكندرية في صفر سنة ١٢٦٧ · مدرسة الزراعة ومدرسة المحاسبة القبطية بالعباسية لا نعلم لهما تاريخاً ·

وعند هذا الحد يقف الفكر مستعظماً هذه الاعمال في تلك الايام الخالية من المعارف المكتنفة بالعقبات والصعوبات وقلة المال والرجال ويرى العاقل ان عمل المرحوم محمد علي باشا عمل امير عالي الهمة بعيد الغور في نظر العواقب وانه ربي من المصريين رجالاً ورشحهم بالتمرين في الاعمال حتى استلموا ادارة حكومته باستعداد واستحقاق · ولا يعترض على هذا التأسيس باستعمال بعض الرجال الذين لم يدخلوا المدارس او دخلوها وغلبهم حب الاستبداد فان تأسيس الممالك يحتاج للنقض والابرام واستعمال ما فيه الكفاءة وما يصلح لان يكون كفوءًا لفراغ البلاد اذ ذاك من المهذبين خصوصاً في مثل حالة مصر ايام استيلاء المرحوم محمد علي باشا عليها فهذا امر مغتفر لا يؤَاخذ ويعترض به الا جاهل بوضع قواعد الملك المدني في عصر همجي او متعصب لا ينظر ما كان عليه آباؤُه وبلاده في تلك المدة الخشنة ولو انصفه المعترض وقاس المدة التي انقذ فيها مصر من ايدي الجهل والدمار واوصلها الى اوج العلم والعمارة بالمدة التي انتقلت فيها اعظم دولة اوروباوية لرأى انه كان يجري في طريق المدنية مغذاً وغيره كان يخطو خطواً · ولقد قلت ابياناً اخاطب بها المؤَسس الوحيد وانا واقف بجوار قبره ليلة المعراج سنة ١٢٩٣ نوردها هنا تذكرة لاولي الالباب

امحمد اسمع ذاكرا لمآثر	شهدت بها الاحباب والاعداء
احسنت في تاسيس ملك شامخ	قد طاول الاهرام منه بناء
زينت مصرا بالعمارة باذلا	جهد الملوك وما اعتراك عناء
شيدتها لما اخذت زمامها	وجمعت فيها المجد وهو هباء

وصرفت عمرك في اقتحام مخاوف تنجيك منها همـــة وقضاء
سست البلاد بحكمة وتبصر فتجمعت في ارضها النعماء
ونشرت فيها العلم بعد جهالة حتى زهت برجاله الانداء
حصنتها من كل خصم طامع فجرت على ارباضها الاكفاء
حيرت افكار الملوك بهمة ما عاقها عن قصدك اللأواء
لله قلب ثابت مـــا راعه حرب الملوك ولا جفاه دهاء
ربيت للاحكام كل محنك شهدت له الاعمال والعقلاء
وتركت مصرا جنة من حولها اسد تزمجر ان عدا العداء
زاحمت مقدام الملوك بمنكب في ساحة من جندها الامراء
وكتبت في التاريخ احسن سيرة شرفت بها الابناء والآبـاء
ثم ارتحلت وما ترحل من له في الملك مجد صانـه الابناء
ساروا على سير الامير تجلهم عن كل وهن همة عليا
اولا تعلق قائم من بينهم بالملك حلت ارضنا البأساء
قاموا خديوي بعد آخر حافظاً لبلاد من خضعت له الاعتاء
فعظيم ملكك لا يزال مؤيداً ما دام يرعى اهله الحـكماء
لا زالت الابناء تعلو عرشه ليدوم اصلاح لنا وصفاء

وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى قام بالامر بعده ولده الغيور البطل المشهور المرحوم ابراهيم باشا ولو طالت مدته لملأَ البلاد بالمعارف لفرط حبه لها ولكن حالت المنية دون الامنية . ثم قام بالامر بعده المرحوم عباس باشا الاول في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٤ فقلل بعض المدارس وزاد البعض فكانت

اعدادها ومصروفها على ما في هذا الجدول باعتبار شهر من سنة ١٢٦٥

شهرياً	عدد التلامذة	والمعلمون والخدمة	
٧٠٧٠	٢٠٩		مدرسة المبتديات
٣١٧٥٠	١٢٦	منهم ٣٠ بنتاً	مدرسة الطب والولادة
٢٥٠٢٣	٢٤٥		مدرسة السواري بالجيزه
٢٣٦٣٥	٧٢		الرسالة المصرية بباريس
١٣٠٩٧	١٨٦		مكتب الطوبجية في طره
٤٧٥٤٩	٣٢٠		مدرسة الالسن والمحاسبة
٢٥٧١٣	١٣٢		مدرسة المهندسخانة
١٠٩٨٥٩	١٦٩٦		مدرسة المفروزة والابنية
١٤٦٤٩٧	٣٢٢		خدمة ومرتب ديوان المدارس
٤٣٠١٩٣	٣٣٠٨		

وهذا كان في ابتداء حكومته ثم زاد المدارس واعدادها بعد ذلك . وفي عشرين شوّال سنة ١٢٧٠ قام بالامر بعده المرحوم محمد سعيد باشا فالغى ديوان المدارس ومنع ارسال تلامذة لاوروبا واقفل جميع المدارس ولا ندري اي شي حمله على ذلك وهو ابن المعارف والآداب وقد ذاق لذة العلوم ولا يقال انه كان يخاف من كثرة المتعلمين فانه الشجاع الجرئ واول مطلق لحرية الاشخاص بتنازله لمخاطبتهم ومؤاكلتهم ولكنه انصرف عن المعارف ووجه همته الى التعليمات العسكرية واعتنى بها و باشر التعليم بنفسه وجدد فيه طرقا من قوانين اوروبا فازدادت العسكرية حسنا وانتظاماً على ما

سنفصله وكانه كان يتوجس من المرحوم السلطان عبدالمجيد شراً فجعل شغله العسكرية واستحضار المعدات والآلات الحربية ولو اشتغل بالمعارف اشتغاله بالعسكرية ما ترك في مصر جاهلاً وفي مدته توسط بعض المقربين اليه في اعادة مدرسة الطب فامر بفتحها وعند عودة العلامة المرحوم رفاعة بك من السودان فتح له مدرسة في القلعة اجتمع فيها ٢٥٦ تلميذاً وكان يصرف عليها كل شهر ٧٣٨ جنيهاً و٣٥ قرشاً ولكنه لم يعين المقصود منها ووضع فيها مع رفاعة بك معلمين للعسكرية اما بقية المدارس فانها قد استعملت مخازن وغيرها وبيعت ادوات التعليم كلهاووقف فن التربية في مصر الى ان قام بالامر بعده حضرة الخديوي اسماعيل باشا في ٢٧ رجب سنة ١٢٧٩ ففتح جميع المدارس وفروع التعليم وجعل لها ديواناً خاصاً ووجه الى المعارف كل عنايته واستحضر كثيراً من الاوروبين للتعليم وفصل التعليم العسكري من التعليم الملكي والحق كل قسم بديوانه ثم التفت الى المكاتب الاهلية وعمل قانوناً للمدارس والمكاتب وسعى في نشر التعليم في المدن والقرى فجعله على ثلاثة اقسام · القسم الاول التعليم الابتدائي في مكاتب القرى والمدن وهو قاصر على تعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الشريف ورسالة في علم التوحيد ومعرفة القواعد الاربع الحسابية · القسم الثاني المدارس العامة في المدن المركزية من المديريات وتلامذتها يتعلمون قواعد النحو العربي والحساب والهندسة والجغرافية والتاريخ وبعض قواعد علم الطبيعة كالحوادث الجوية وبعض فوائد كيماوية تتعلق بالنبات والشجر واصلاح الارض ليترشحوا للدخول في المدارس العالية · القسم الثالث المدارس

الاميرية رفيها يتعلم تلامذتها جميع العلوم الاولية التي يتاهلون بها للدخول في المدارس الخصوصية وكان يصرف على المدارس الخصوصية من طرف الحضرة الخديوية · واما الابتدائية والتجهيزية فكان يصرف عليها من الحكومة ومما يتحصل من اهالي التلامذة من عشرين قرشاً الى مائة بحسب اقتدارهم · واما المكاتب الاخر فكان يصرف عليها من ايراد اقطاع (جفلك) الوادي الذي اعطاه الخديوي الى المكاتب الاهلية ومن الوقف الخيري المحصور في ديوان الاوقاف والموجود تحت نظر بعض الاهالي ومما يتحصل من آباء التلامذة من خمسة قروش الى خمسة عشر بحسب اقتدارهم وكانت الايتام تربى في كل مدرسة ومكتب على طرف الحكومة وجميع ادوات التعليم وآلاته تعطى لعموم التلامذة بلا مقابل · وبهذه الطريقة صار التعليم عاماً في المدن والقرى والمدارس والمكاتب وانتفع بتربية الوف من ابنائهم وكان الفضل في حمل حضرة الخديوي اسمعيل باشا على هذا التعميم لابي المعارف ومرتب المدارس وواضع فن التعليم على قواعد مستقيمة بعد ان كان اجتهادياً العلامة الفاضل الوزير الجليل علي باشا مبارك فانه من يوم مجيئه من اوروبا ما انقطع يوماً عن الاشتغال بما يعم التعليم في مصر وكثيراً ما فتح مدارس ومكاتب بلا اذن ثم لما وقعت موقع الاستحسان تقررت ولو عددنا اعماله لاحتجنا لمؤلف مخصوص وفي العدد الآتي ناتي على بقية آثار الخديوي اسمعيل باشا والمرحوم توفيق باشا ان شاء الله تعالى

﴿ رمضان المبارك ﴾

اقبل هذا الشهر المبارك على الامة المحمدية بخيره وفضله فانه شهر